



34

الفرصة

هل سنتوصل إلى أفضل تطبيق ذكاء اصطناعي إذا تعاون فيه الجميع من كل التخصصات؟

التعاون الاصطناعي

إذا طبقنا منهجية عمل تقوم على أسس "التكامل" و"تعدد التخصصات" و"التعاون" لتعزيز التعليم المتخصص في الذكاء الاصطناعي، ودعم البحوث المتعلقة به، وتطوير تطبيقاته، ونشره في مختلف القطاعات، سنتمكن من توسيع نطاق نشر هذه التكنولوجيا الثورية، وزيادة ثقة الأفراد فيها، وتحقيق فوائد ملموسة على جميع المستويات.

النطاق

تحدي

المتغيرات الغامضة

التعاون، التكنولوجيا

التوجهات العالمية الكبرى

إعادة تحديد الأهداف الإنسانية

الاتجاهات السائدة

الذكاء الاصطناعي
الشراكة بين القطاعات
مستقبل العمل
الإنسان في مواجهة الإنسان
الإنسان في مواجهة الآلة

القطاعات المتأثرة

الزراعة والغذاء
السيارات والفضاء والطيران
أمن المعلومات والأمن السيبراني
علم البيانات والذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة
التعليم
الخدمات الحكومية
الصحة والرعاية الصحية
المواد والتقنية الحيوية





الواقع الحالي

يشير تقرير مستقبل الوظائف الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي في عام 2023 إلى أن 75% من الشركات تعتزم تبني تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في أعمالها، وهو ما سيؤدي إلى حدوث تغييرات كبيرة في تركيبة القوى العاملة.⁷⁰⁸ وبحلول عام 2025، قد يصل الاستثمار في الذكاء الاصطناعي إلى 100 مليار دولار في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها، و200 مليار دولار على مستوى العالم، كما من المتوقع أن يبدأ في ملاحظة التأثير الكبير للذكاء الاصطناعي على الاقتصاد العالمي خلال الفترة بين 2025 و2030.⁷⁰⁹

يعتمد نجاح الذكاء الاصطناعي على النماذج الأساسية والبيانات التي يتم إدخالها إلى النظام ونماذج التدريب. ورغم التطورات التي شهدتها الذكاء الاصطناعي في الفترة الأخيرة، إلا أن معدلات الإخفاق في تبني تطبيقاته مرتفعة، إذ أن 87% من المشاريع المرتبطة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي لم يتم إطلاقها،⁷¹⁰ فيما تواجه 80% من تلك المشاريع تحديات تتعلق بالحصول على البيانات⁷¹¹ فعلى سبيل المثال، عند توظيف الذكاء الاصطناعي في مجال الرعاية الصحية، فإن ارتفاع عدد برامج الذكاء الاصطناعي لا يؤدي بالضرورة إلى تحسين النتائج الصحية، سواء من حيث فعالية سياسات الصحة العامة، أو الاستجابة لحالات الطوارئ، أو مكافحة الأمراض غير المعدية.⁷¹² كما أن العديد من هذه التطبيقات أظهرت ضعف المنهجية التي تتبعها مع ارتفاع في المخاطر المرتبطة بتحيز البيانات، مما يعيق "قابلية إعادة الإنتاج" ويعرقل التطبيقات السريرية الواقعية التي تتجاوز نتائج المختبرات والفحوص فقط،⁷¹³ كما هو الحال لدى شركة "واتسون هيلث" التابعة لشركة "آي بي أم" وشركة "ديب مايند" التابعة لشركة "غوغل".⁷¹⁴

سيسهم الذكاء الاصطناعي في تحوّل قطاع الرعاية الصحية وغيره من القطاعات، لكنه يواجه تحديات تعيق دمجها بالمجتمع بشكل مستدام، نتيجة تحديات في تحقيق التعاون بين التخصصات المتعددة، أو الشفافية في صناعة القرار، أو التعليم المتخصص في الذكاء الاصطناعي أو مراقبة وتنظيم هذه التكنولوجيا.⁷¹⁵

رغم التطورات التي شهدتها الذكاء الاصطناعي في الفترة الأخيرة، إلا أن معدلات الإخفاق في تبني تطبيقاته مرتفعة، إذ أن

87% من المشاريع المرتبطة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي لم يتم إطلاقها



فيما تواجه

80% من تلك المشاريع تحديات تتعلق بالحصول على البيانات





الفرصة المستقبلية

يمكن تحقيق فوائد ملموسة على أرض الواقع إذا أشركنا خبراء من تخصصات متعددة في مراحل تطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي ونشرها، مع الأخذ في الاعتبار التأثيرات الأخلاقية والبيئية والاجتماعية لهذه التكنولوجيا، بدءاً من مرحلة المتطلبات ووصولاً إلى مرحلة التنفيذ،⁷¹⁶ مما يجعل الذكاء الاصطناعي مصدراً للفرص ويعزز ثقة الأفراد به. وبناء عليه، يمكن إنشاء فرق من خبراء أو اتحادات عالمية متعددة التخصصات لتعزيز انتشار الذكاء الاصطناعي وإظهار فوائده الملموسة.⁷¹⁷ كما أن توسيع نطاق الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي والبحث العلمي عبر مختلف التخصصات - وعدم قصره على مجال علوم الحاسوب والهندسة فقط - فمن شأنه أن يحوّل الذكاء الاصطناعي إلى مجال متعدد التخصصات قادر على سد الفجوة بين الإنسان والآلة.⁷¹⁸

الإيجابيات

إشراك فرق عمل متعددة التخصصات في مجال الذكاء الاصطناعي يرفع معدلات تبني تطبيقاته، وستحسن أداء الحلول المعتمدة على الذكاء الاصطناعي بفضل الابتكارات المتطورة، مع مراعاة الاعتبارات الأخلاقية والاجتماعية. كما سيؤدي تطور مجالَي التعليم والبحث العلمي إلى دعم نمو الذكاء الاصطناعي، وتعزيز الثقة فيه.

المخاطر

إشراك فرق عمل متعددة التخصصات في تطوير الذكاء الاصطناعي ونشره قد يؤدي لارتفاع تكاليفه وزيادة المدة اللازمة لتطوير تطبيقاته، مما يؤدي إلى تشابه النتائج من حيث الجودة، ويجول دون استقطاب المزيد من الاستثمارات، أو يؤدي إلى ردود فعل متسارعة لاسترداد التكاليف المدفوعة.

